قلعة ال الجريان

تخطيطها وعمارتها

الباحث : رجوان فيصل غازي الميالي

الأستاذ المساعد الدكتور

زين العابدين موسى آل جعفر

الملخص :

يتناول البحث دراسة قلعة ال الجريان التراثية من جوانب متعددة أبتداءاً من موقعها الجغرافي وتأريخ بنائها الذي يحتمل أنه تم في عام ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦م من قبل الشيخ نايف الجريان ومن ثم الدخول في وصفها العام الذي يسلط الاضواء على مواد بنائها و قياساتها وابعادها ومراحل التجديد التي مرت عليها وبعد هذا الوصف العام يأتي تفصيل العناصر العمارية كلاً على حدة أسوارها وأبراجها ومن ثم مزاغلها وبعدها نتطرق بالتفصيل الى جميع وحداتها العمارية وندعم ما نذكره بعدد من الصور فضلاً عن المخططات والمجسمات التي من دورها توضح الشكل الهندسي لبناء القلعة .

القلاع لغةً واصطلاحاً

القلعة في اللغة مأخوذة من الفعل الثلاثي قَلَعَ ولها معان ومدلولات عدة وقد ورد ذكرها في معاجم اللغة ومنها صخرة عظيمة تقتلع عن الجبل صعبة المرتقى [١] وقيل القلْعة بسكون اللام حصن مشرف [٢] .

كما تدل هذه اللفظة على اسماء لمواضع عدة باليمن والاندلس والمغرب والشام والحجاز والبحرين والعراق [٣] .

القلّاعُ والقلّاعْة بالتشديد والتخفيف قشر الارض الذي يرتفع عن الكمأ فيدل عليها والقلاع ايضاً الطين اليابس والقلاع السدة المقتلعة او الحجر يقتلع عن الارض ويرمى بها [٤] .

القلعة الحصن الذي على الجبل والقلَعْة بوزن الفعلة على المال الصارية وفي الحديث الشريف (بئس المال القلَعْةِ) ، والقِلاع بالكسر الذي يرمى به الحجر والقلاع بالفتح والتشديد الشرطي في الحديث الشريف (لا يدخل الجنة قَلِّاعُ) والقَلاع بالضم والتخفيف الطين الذي يتشقق اذا نضب عنه الماء [٥] والقلْعّة بسكون اللام النخلة تجتث من اصلها [٦] ، واذا انفصلت السور الخارجي مع ابراجه وخنادقه عن الحصن الداخلي والتجئ اليه العساكر والمدافعة عنه بعد سقوط الاستحكامات الخارجية يسمى في الاصطلاح قلعة [٧]وهذا المعنى قد ينطبق على موضوع بحثنا .

إذ تعد القلاع معقلاً للجيش ومستودعاً للذخيرة والمؤن ، وتقام على الطرق العسكرية والتجارية لحمايتها . وتقوم القلعة بتقديم الخدمات العسكرية للجيش في اثناء الاقامة بها وقد تقام في داخل المدن زيادة في تحصيناتها الدفاعية وتعد القلاع في المدن العراقية من اهم مرافقها البنائية واكثرها حيوية بوصفها احدى المنشآت المهمة ذات الصفة العسكرية البحتة التي تتصف بها السلطة الحاكمة في المدينة ورمزاً لهيبة الجيش والحكومة .

---

(١) ابن سيدة ، علي ابن اسماعيل ، المحكم والمحيط الاعظم في اللغة ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة مصافي مصر ، ١٩٥٨، ج ١ ، ص١٢٧ .
(٢) الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، العين ، تحقيق عبد الله درويش ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٧ ، ص١٨٨ .
(٣) الفيروز ابادي ، مجد الدين ، القاموس المحيط ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ج٣ ، ص٧٣٢ .
(٤) الزبيدي ، ابو الفيض محمد مرتضى ، تاج العروس في جواهر القاموس ، دار ليبيا للنشر والتوزيع بنغازي ، ج٢ ، ص٤٧٩ – ٤٨٥ .
(٥) الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الكاتب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ط١ ، ص ٥٤٨ .
(٦) ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، دار احياء التراث العربي للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ج١١ ، ص٢٨٢ – ٢٨٣ .
(٧) البستاني ، بطرس ، دائرة المعارف وهو قاموس لكل فن ومطلب ، مؤسسة مطبوعاتي تهران ، ناصر خسرو ، ج٧ ، ص٩٢ – ٩٣ .

قلعة ال جريان [١]

الموقع والتاريخ :

تقع هذه القلعة في محافظة بابل ، بناحية الحمزة الغربي [٢] في منطقة العوادل إذ تبعد هذه القلعة ثلاثة كيلومترات على يمين المسافر باتجاه بغداد بخط المرور السريع.

تصف هذه القلعة احدى المصادر فتقول ما نصه " شيد نايف الجريان [٣] في أواسط الثلاثينات قلعة جديدة وقد بنيت بمواصفات فكتورية قديمة ، تحتوي على عدد كبير من الحجرات ، وملحق بها إسطبل للخيل ، وقاعتين للضيوف ، ومن حولها ابراج دفاعية (فتالات) كما في قلاع القرون الوسطى في اوربا وقد كلف بالأشراف على العمل المرحوم الحاج علي بكة وهو معمار من اهالي الحلة ، وبناء القلعة فيه ضخامة مع الحجم الكبير قد بنيت بالأجر والجص ولها شكل مستطيل غير منتظم الاضلاع ، والأجر المستخدم في بنائها عمل بواسطة مجاميع من الفلاحين التي كانت تنقل التراب وتعمل منه أجر ووضعه بأفران خاصة تدعى **(كُوّر)** " [٤] .

وتصفها مصادر اخرى فتقول ما نصه " **ان هذه القلعة لأحتوئها على (مفاتيل) قتالية دفاعية لحماية ساكنيها اصبحت لشهرتها نقاطاً دالة وقد الحقت بها بيوت بسيطة للحرس والخدم فضلاً عن اسطبل للحيوانات** " [٥] .

الوصف العام

القلعة مستطيلة الشكل غير منتظمة الاضلاع يبلغ طول الضلع الشرقي سبعون متراً وهو الضلع الرئيسي في القلعة حيث تتوسطه البوابة الرئيسة ، اما طول الضلع

---

(١) ال جريان رؤساء قبائل البوسلطان وهم من العشائر الزبيدية وينقسمون الى قسمين يرأس أحداهما أسرة ال جريان ويرأس الاخر أسرة ال لهيمص . للمزيد ينظر:- (الجويبراوي ، جبار عبد الله ، عشائر الفرات الاوسط والجنوبي الحلة والديوانية والسماوة والناصرية ، المطبعة العصرية ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص١٠٨) .

(٢) تقع قصبة مدينة الحمزة الغربي (المدحتية) نسبةً لمؤسسها مدحت باشا عام ١٨٧٠م في الجنوب الشرقي لمدينة الحلة حيث تبعد عنها مسافة (٣٠) كم فهي قريبة من دائرة العرض (٣٣) وخط الطول (٤٦) تكون قريبة من حافة شط الحلة وتعد مدينة المدحتية مدينة مهمة تجارياً فهي محطة ربط شرق البلاد بغربه فيمر بها الطريق الذي يقسم البلاد من الشرق محافظة واسط ومن الغرب حيث المدن المقدسة كربلاء والنجف . للمزيد من التفاصيل ينظر:- (عوض ، عبد الرضا ، الدرة البهية في تاريخ المدحتية ، مطبعة الضياء ، النجف ، ٢٠٠٦ ص٢١ – ٢٢) .

(٣) تسنم نايف الجريان مشيخة البو سلطان بعد موت شيخهم عداي الجريان عام ١٩٣٥م ، وتميز نايف بطرق تعامل قد تكون صعبة مع الفلاحين حيث كان يوكل تنفيذ هذه الاعمال الى وكلائه ، وقد كان مالكاً لكثير من الاراضي الزراعية وبلغت اراضي ال الجريان (١٨٣٧٢٢) الف دونمً في لوائي الحلة والكوت . للمزيد من التفاصيل ينظر:- (اسكندر ، معروف ، الشيخ نايف الجريان في ذمة الخلود ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ١٩٦٧ ، ص١٠ – ١٢ ، وينظر :- بطاطو ، حنا ، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية في العهد العثماني حتي قيام الجمهورية ، ترجمة عفيف الرزاز ، مكتبة الغدير ، منشورات فرصاد ، قم ، ايران ، ص١٤١) .

(٤) عوض ، عبد الرضا ، المصدر السابق ، ٢٠٠٦ ، ص٢٠٨ .

(٥) عوض ، عبد الرضا ، الشوملي نشأتها وتطورها ، مطبعة دار الفرات ، بابل ، ٢٠٠٩ ، ص٥٢ .

الغربي خمسون متراً كما يبلغ طول الضلع الجنوبي سبع وثلاثون متراً والضلع الشمالي خمس وستون متراً (مخطط – ١) وقد بنيت القلعة بمواد بنائية متعددة منها اللبن والطين للقسم الداخلي والاجر والجص للقسم الخارجي تبلغ أبعاد الاجرة الواحدة (٠,٢٣× ٠,١١× ٠,٧) م كما استخدم الفرشي في بناء بعض اقسامها ولا سيما السطوح وبعض الممرات ، الفرشي المستخدم في بنائها قياسه (٠,٢٠ × ٠,٢٠) .

القلعة تحتوي على فنائين يفصل بينهما مجموعة من الحجرات ذات الابعاد المختلفة احد الافنية يقابل وجه الحجرات والاخر يقابل القفى . وجميع الابنية والوحدات التي توجد في داخل القلعة تتكون من طابق واحد ما عدا الابراج وملحقاتها فأنها من طابقين (مجسم – ١) .

الاسوار

تمتاز أسوار هذه القلعة بالارتفاع والمتانة ، وتحتوي على ثلاثة مداخل إذ يبلغ ارتفاع السور الشرقي (٩,٥٠) م وسمكه (٠,٨٠) م وطوله يبلغ سبعون متراً وقد بني هذا السور بمادة الاجر والجص ويعد هذا السور هو السور الرئيس الذي يعتمد عليه في حماية القلعة كما يضم المدخل الرئيس لها وهو من اكثر الاسوار صلاحاً ولا توجد نوافذ تخترق هذا الضلع من الاسوار الخارجية ولا أي فتحات أخرى (لوح – ١) .

وتنتهي قمة هذا السور بدعامات ارتفاع الواحدة (١,٢٠) م وعرضه (٠,٤٠) م والمسافة بين الدعامة والاخرى (١,٦٠) م وهذه الدعامات بمثابة أسناد وتقوية للسور كما لها فائدة دفاعية إذ توفر مكان حماية للمقاتل .

يسند هذا السور بسور اخر يندمج مع السور الاول يبلغ سمكه نحو (٠,٦٠) م وارتفاعه اقل من ارتفاع السور الاول بواحد متر إذ يقوم بمهمة دفاعية صرفة [١] (لوح – ٢) .

اما ابعاد السور الغربي إذ يبلغ طوله خمسون متراً وارتفاعه (٩,٧٠) م وسمكه (٠,٨٠) م ، وقد بني السور بمادة الاجر والجص ، وفتح بمنتصفه مدخل و يوجد في هذا الضلع فتحتين لنافذتين مربعتين ابعاد الواحدة منها (٠,٤٥ × ٠,٤٥) م وقمته

(١) يعتبر هذا السور ممر أو ممشى لكي يساعد المقاتلين المرابطين على السور من الدفاع عن القلعة بصورة جيدة وهو بهذا أي السور يصبح خط دفاعي متكامل ، وكذلك السور الساند له فائدة اخرى هي تحقيق رؤيا افضل ومرمى ابعد واصابة ادق . وقد ظهرت هذه الخاصية في اسوار مدينة بغداد المدورة وكذلك في أسوار مدينة زبيد باليمن وظهرت لدينا في قلعة شلال والرحبة في جنوب العراق ، وفي قلعة بانمان شمال العراق في العهد العثماني . للمزيد ينظر:- (جابر ، قاسم حبيب ، الاسلام بين البداوة والحضارة ، دار الكتب العلمية ، لبنان ٢٠٠٢ ، ص٤٨٩. ينظر :- الدراجي ، سعدي ابراهيم ، عمارة القلاع وتخطيطها في شمال العراق ١٠٣٥ هـ - ١٢٨٩ هـ - ١٦٢٥ – ١٨٧٢ م ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ١٩٨٥ ، ص١١٦ – ١١٧ . ينظر :- الميالي ، رجوان فيصل ، القلاع في وسط وجنوب العراق عمارتها وتخطيطها خلال فترة الاحتلال العثماني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص٢٥ – ٤٦) .

تنتهي بعدد كبير من الدعامات تمتد على طول هذا السور إذ تبلغ ابعاد الدعامة الواحدة ارتفاعها (١,٢٠) م وعرضها (٠,٤٠) م وتبلغ المسافة بين الدعامة والاخرى (١,٥٠) م (لوح – ٣).

اما بالنسبة للسور الجنوبي فيبلغ طوله سبعة وثلاثون متراً وسمكه (٠,٩٠) م وارتفاعه تسعة أمتار وهذا السور خالي تماماً من الفتحات والنوافذ وبني بمادة الاجر والجص (لوح – ٤) و لا توجد فيه دعامات من الخارج لكنه يحتوي على دعامات من الداخل ممتدة على طول الجدار تبلغ ابعاد الدعامة الواحدة ارتفاعها (٤,٥٠) م وعرضها (٠,٩٠) م .

فهي تعد من العناصر العمارية التي تعطي قوة واسناد للسور ، وبهذا يكون هذا الضلع هو الوحيد الذي يختلف عن بقية الاضلاع الخارجية لأنها تحتوي على دعامات من الخارج الا هو فأنها من الداخل إذ تبلغ عددها اكثر من عشرون متراً دعامة مستطيلة الشكل .

اما بالنسبة لأبعاد السور الشمالي فيبلغ طوله خمسة وستون متراً مقسمة المسافة على ثلاثة مقاطع ، **المقطع الاول** يبلغ طوله أربعون متراً أما **المقطع الثاني** يصل طوله الى خمسة عشر متراً ايضاً أما بالنسبة الى المقطع الثالث فقد يصل الى عشرة أمتار .

هذا التعرج في طول الضلع ناتج من تداخل بناء القصر الجديد المجاور لبناء هذه القلعة (مجسم – ١) ، وقد بني هذا الضلع بمادة الاجر والجص لا يوجد أي فتحة بداخله او نافذة ، فقد بني بشكل متين وسميك يبلغ ارتفاعه (٩,٦٠) م وسمكه (٠,٩٧) م ، وتدعمه من الاعلى دعامات ممتدة على طول الجدار (لوح – ٥) تمثل دعم واسناد لقمة السور يبلغ البعد بين دعامة واخرى (١,٦٠) م وارتفاع الواحدة (١,٢٠) م وعرضها (٠,٤٠) م .

بما ان هذا الضلع يكون متداخل مع البناء الجديد للقصر ومكون من ثلاثة مقاطع فتكثر على طوله الدعامات يصل عددها اكثر من ثلاثون دعامة ، هذا من جهة ولتكاملها وعدم تغير أجزاء السور العليا فقد كانت الدعامات ومستطيلة الشكل كاملة الاجزاء العمارية مما اعطى شكلها هذا جمالية اضافية للسور ، ويوجد في هذا الضلع ميازيب مياه تستخدم لتصريف الامطار .

المداخـــل

يوجد في أسوار القلعة ثلاثة مداخل موزعة على الجدران إذ يقع المدخل الرئيس في وسط الضلع الشرقي يبرز هذا المدخل من سمت الجدار بمسافة (٢,٧٠) م ينفتح المـدخل بأبعـاد (٣ × ٢) م ، وتوجـد فـي وسـطه بوابـة معمولـة مـن الحديـد ومزينـة واجهتهـا ببعض الاشكال الهندسية مثل العينـات والمربعـات والمستطيلات (لوح – ٦) .

يحيط بهذا المدخل شكل متكون من ستة اضلاع ارتفاعه أثنا عشر متراً ، يفصل بين كل ضلع من الاضلاع الستة دعامة مربعة الشكل طول ضلعها (٠,٥٠) م ، تنتهي قمة كل دعامة بشكل مدبب مكون من **(لقط وتدريج)** الاجر في كل صف من صفوف المداميك ساف مما جعل قمة الدعامة على شكل رأس مدبب (مجسم – ٢) ، اما بالنسبة لأبعاد كل ضلع من الاضلاع الستة فتبلغ (١١,٥٠ × ٢) م ، يحتوي كل ضلع من هذه الاضلاع على أربعة فتحات فتحات صغيرة مربعة الشكل و ثلاثة مزاغل عمودية ابعاد الواحدة منها (٠,١٥ × ٠,٣٠) م .

و يعلو الباب عقد مستقيم معمول من وضع الاجر بشكل عمودي ، ويعلو هذا العقد عقد نصف دائري معمول بطريقة التلاعب بوضعية الأجر .

وفي داخل هذا العقد شكل اخر معمول من التلاعب بصف الاجر وهو عبارة عن ثلاثة مثلثات متداخلة ببعضها (لوح – ٧) ، ويعلو هذا الشكل مزغلين عموديين ، وفي وسط المسافة المحصورة بين المزغلين يوجد شكل مستطيل وهو عبارة عن قطعة من الجص كبيرة الحجم ابعادها (٠,٨٠ × ٠,٤٠) م ، وعلى ما يبدو ان هذا الشكل المستطيل عمل بشكل قطعة جصية منفصلة عن أجزاء البناء وقد كتب عليها عبارة بخط نسخي **(هذا من فضل ربي)** .

اما من داخل القلعة فيؤدي هذا المدخل الى الداخل عن طريق مجاز مسقوف بالحديد (الشيلمان) مع الاجر والجص على طريقة (العقّادة) ابعاد هذا المجاز (٢,٧٠ × ١١,١٠) م اما عن الارتفاع فيبلغ (٥,٥٦) م وينفتح هذا المجاز على ممرات واحد على الجهة اليمنى والاخر على اليسرى . كما نستطيع القول بأن هذا المدخل من المداخل المزوّرة لأنه ينفتح على ممرات منكسرة مما يؤدي الى انكساره على شكل حرف **(L)** وهذا هو الانكسار الداخلي للمدخل وليس انكسار خارجي (لوح – ٨) .

اما بالنسبة للمدخل الثاني فيوجد في منتصف الضلع الغربي وهو مدخل صغير و ثانوي يتكون من فتحة مستطيلة الشكل ابعادها (١,٥٠×٢,٦٧) م يعلو هذا المدخل

عقد مستقيم معمول من الاجر المرصوف بشكل عمودي ويشغل المدخل بوابة من الخشب مكونة من مصراعين (لوح – ٩) ، كل مصراع عرضه (٠,٦٠) م يعلوهما كتيبة ذات أطار خشبي بداخله زخرفة نباتية معمولة من الحديد وهي واجهة لهذه الكتيبة .

يؤدي هذا المدخل الى مجاز مستطيل الشكل ابعاده (٢,٤٠ × ٩,٥٠) م وارتفاعه سبعة أمتار وبدوره ينفتح مباشرةً على صحن القلعة ويعد هذا المدخل من المداخل المستقيمة المباشرة .

أما المدخل الثالث ينفتح بالقرب من البرج الركني في الضلع الشمالي الشرقي و يعد هذا المدخل من المداخل الصغيرة وابعاده (١,٣٠ × ٢,٥٠) م وله بوابة معمولة من الخشب تتكون من مصراعين ابعاد الواحد منهما (٠,٥٠) م ، يعلوها كتيبة مؤطرة بالخشب وبداخلها زخرفة حديدية على شكل اغصان نباتية ملتوية وهو من نوع المداخل المستقيمة ، وينفتح هذا المدخل على دهليز مستقيم بدوره يؤدي الى صحن القلعة الاخر لأنها تحتوي على صحنين .

الابـراج

تحتوي هذه القلعة على ثلاثة أبراج تتكون من طابقين ذات شكل سداسي ارتفاع كل برج أثنا عشر متراً (لوح – ١٠) ، عرض الضلع الواحد مترين ، وبهذا يكون محيط البرج الكلي اثنا عشر متراً ، يحتوي كل ضلع من اضلاع البرج من الطابق الارضي وحتى الطابق العلوي على نافذة في ابعادها (٠,٩٥ × ٠,٦٦) م ، يعلوها عقد مستقيم متكون من وضع الاجر بشكل عمودي ويعلو هذه النافذة ثلاثة مزاغل عمودية مستطيلة الشكل ابعاد الواحدة منها (٠,٣٠ × ٠,١٥) م وعمقها (٠,٩٠) م ، كما يعلو هذا الصف من المزاغل صف اخر من المزاغل المربعة الشكل ابعاد الواحدة (٠,١٥ × ٠,١٥) م .

ثم تأتي بعد هذه المزاغل نافذة الطابق العلوي وهي نفس ابعاد النافذة التي في الطابق الارضي ، وكذلك مزاغل الطابق الارضي هي نفس ابعاد واعداد الطابق العلوي ، وتنتهي قمة كل برج بشرفة هرمية الشكل متكونة من ثلاث مراقٍ تصاعدية تؤدي وظيفة دفاعية صرفة .

وهنا لابد من الاشارة الى ان احد هذه الابراج هو اكبر حجماً من البرجين الاخرين وهو البرج الواقع في الركن الشمالي الشرقي إذ يبلغ ارتفاعه (١٢,٥٠) م ومحيطه (١٤,٦٠) م ويعد الحصن الدفاعي الاكثر منعة في القلعة عرض الضلع الواحد فيه (٢,٥٠) م وتوجد فيه زيادة في عدد المزاغل العمودية المستطيلة

والمربعة بواقع مزغل واحد من كل نوع فهو مزود بأربعة مزاغل من كل نوع فيما زود البرجان بثلاثة من كل نوع ومرد تلك الزيادة هو الحجم الاضخم والمساحة الاكبر له على الرغم من التشابه الكبير في الشكل والتصميم اذا كان في البرجين ثلاثة مزاغل فهذا البرج يحتوي على أربعة مزاغل من كل نوع (لوح – ٥) .

المزاغـــل

تتواجد المزاغل بشكل مكثف في ابراج القلعة وكذلك في اعلى المدخل الرئيسي لها والمزاغل تقسم الى نوعين المزاغل المستطيلة وتسمى المزاغل العمودية فهذا النوع منتشر على الابراج الثلاثة في القلعة وعلى مدخلها الرئيس إذ يبلغ عددها **مائة وواحد وثلاثون مزغلاً** عمودي يكون عميق الفتحة ويتجه نحو الاسفل ابعاد الواحد منها (٠,١٥ × ٠,٣٠) م من الخارج (لوح – ٦) .

اما ابعاده من الداخل فهي اكبر واوسع من الخارج لأن مهمة المزغل الدفاعية تأتي من الداخل إذ يتسع من الداخل ويضيق من الخارج وبهذا تكون ابعاد الواحد منها (٠,٤٠ × ٠,٢٠) م (لوح – ١١) .

اما بالنسبة للمزاغل الافقية والمربعة فهي منتشرة على كل الابراج وعلى المدخل الرئيسي للقلعة إذ تبلغ اعدادها الكلية **مائة وسبعة وخمسون مزغلاً** ابعاد الواحدة منها من جهة الخارج (٠,١٥ × ٠,١٥) م اما من الداخل فتبلغ ابعادها (٠,٥٠ × ٠,٥٠) م ، (لوح – ١٢) .

ولابد من الاشارة ان المزاغل بنوعيها بنيت بطريقة تعاقبية أي اذا فتح صف من المزاغل المستطيلة يأتي بعده صف من المزاغل المربعة و جميع الابراج والمزاغل التي فتحت فيها طليت بطبقة بمادة الجص من الداخل .

ومن الجدير بالملاحظة أن هناك اماكن فتحت فيها مزاغل مثل الاسوار الخارجية ولكنها سدت أو الغيت في مرحلة من مراحل التجديد أو الترميم فبقيت أثاره واضحة أما بالنسبة لفتحات النوافذ التي فتحت بالأبراج عددها ثلاثون نافذة .

وبهذا يصبح مجموع المزاغل التي فتحت في عموم أقسام قلعة الجريان ومن كلا النوعين **مائتان وثمان وثمانون مزغلاً** .

الوحدات العمارية

توجد الكثير من الوحدات العمارية في داخل القلعة إذ تنقسم القلعة على قسمين بواسطة خط عرضي من مجموعة من الحجرات علماً ان كل هذه الوحدات العمارية مبنية من طابق واحد .

القسم الجنوبي : يحتوي هذا القسم على عدة اجنحة عمارية موزعة حسب الجهات الاربعة :

الجناح الشرقي : يوجد في هذا الجناح بعض الوحدات العمارية هي عبارة عن أربعة حجرات مربعة الشكل ، (لوح – ٢) ابعاد الحجرة الواحدة (٦ × ٦) م ، وارتفاعها أربعة أمتار كما ان بعض الجدران في هذا الجناح مهدمة لا تعطي قياسات دقيقة وعلى اكثر الظن بأن هذا الجناح هو حجرات لحراس القلعة وهذا ناتج من قرب هذه الحجرات من البرج الركني في الضلع الجنوبي الشرقي ، كما ان السبب الاخر هو أن القسم الجنوبي بكافة وحداته العمارية هو قسم خدمي (مجسم – ٣) .

الجناح الجنوبي : يتكون هذا الجناح من مجموعة اسس بنائية مهدمة لا ترتفع عن سطح الارض سوى (٠,٥٠) م وهي عبارة عن حجرات شبيه بالحجرات التي تؤدي وظيفة اسطبل للحيوانات والخيول التي تربط فيها ابعاد الحجرة الواحدة (٧ × ٣) م أي ان الحجرة الواحدة تتكون من ثلاثة أضلاع والرابع غير موجود كما توجد بعض بقايا فضلات الحيوانات وقشور الحبوب وغيرها من المواد العضوية التالفة مما يؤكد بأن هذا الجناح هو اسطبل للحيوانات (لوح – ١٣) .

الجناح الغربي : توجد في هذا الجناح مجموعة من الحجرات عددها ثلاثة حجرات اثنتان منهما مهدمة لم يتبقى منهما سوى الاسس وهي عبارة عن حجرات مربعة الشكل ابعاد الواحدة (٦ × ٦) م مبنية بالأجر والجص اما الحجرة الثالثة شاخصة ، وهي حجرة مربعة ابعادها (٦ × ٦) م وارتفاعها خمسة أمتار مبنية بالأجر والجص ، ينفتح بواحد من جدرانها باب من الخشب ابعاده (١,٤٠ × ٢,٦٠) م تقسم واجهة هذا الباب على ثلاثة اقسام بواسطة أفاريز خشبية كما توجد في اضلاع هذه الحجرة نافذتان أبعاد الواحدة منها (١,١٠× ٢,١٥) م وهاتان النافذتان معمولتان من أطار خشبي متداخل معه قضبان حديدية قوية تتقاطع مع العوارض والاطارات الخشبية ، وعلى اغلب الظن بأن هذه الحجرات في هذا الجناح كانت تستخدم مخازن لخزن بعض الاشياء المهمة مثل الاسلحة والاعتدة وغيرها من الاحتياجات (لوح – ١٤) .

يوصل بين القسمين في القلعة ممر طولي يبلغ طوله ثلاثة عشر متراً وعرضه (٤,٥٠) م فيه بوابه تطل على القسم الجنوبي ابعادها (١٩٥ × ٢,٦٧) م تسد بباب معمول من الخشب يتألف من مصراعين تعلوه كتيبة مشغولة بزخرفة حديدية ، تملؤها حركات ملتوية من الحديد لتكّون اشكال نباتية وهندسية بسيطة في وسطها طرة دائرية الشكل ، ويعلو هذه الكتيبة اطار مستطيل الشكل معمول من الجص أبعاد هذا الاطار (١٩٥ × ١,١٥) م ، وفي داخل هذا الاطار أطار اخر هو عبارة عن

اشكال زخرفية لأنصاف دوائر تندمج مع الاطار المستطيل يكون الاخير اعلى نسبياً منه يبلغ عدد انصاف الدوائر التي تؤطر المستطيل الثاني **أربعة عشر** دائرة بالعرض و **سبعة** بالارتفاع فيصبح مجموعهما الكلي **أثنان وأربعون** زخرفة لشكل نصف دائري معمول بالجص واحدة متصلة بالأخرى مكونة زخرفة شبيهه بحبات المسبحة ، وفي داخل هذا الشكل المستطيل توجد زخرفة الاشكال النباتية عبارة عن غصنين ملتويان بشكل متدابر [١] ، وينتهي كل غصن بزخرفة عبارة عن أوراق نباتية القسم الاعلى يتكون من ثلاثة أوراق محززة بحزوز تفصل الواحدة عن الاخرى ، اما القسم الاسفل يتكون من خمسة اوراق محززة تفصل بعضها عن البعض الاخر ، ويعلو هذين الغصنين شكل مقوس بتحدب قليل يوضع فوقه أشكال دائرية صغيرة ، على ما يبدو انها باقات ورود تقدم للزوار (لوح – ١٥) .

وفي وسط هذين الشكلين يوجد زخرفة عبارة عن شعار الدولة العراقية في العهد الملكي [٢] وهو يتكون من ساريتين يلف عليهما العلم العراقي بألوانه الاحمر والابيض والاسود وهاتين الساريتين وضعتا بشكل متقاطع وفي وسطهما الشعار الملكي [٣] الذي يتكون من شكل مربع تقريباً في وسطه التاج العراقي وعقدت زاويتاه العلويتان على شكل وردة ربطت بجديلة مذهبة يتدلى طرفاها المنتهي كل منهما بصورة ملتوية الى نصف الستارة ، لون هذه الستارة النصف الاعلى من وجهها ابيض أما نصفها الاسفل أصفر فاتح اما خلفها فهو احمر والحواشي ذهبية اللون . (لوح – ١٦) .

كما توجد وسط هذه الستارة دائرة لها أطار لونه ذهبي كتب على قسمه الاعلى الابيض بالخط الكوفي **(العدل اساس الملك)** وفي قسمه الاسفل الابيض بين كوكبين بين خمس شعب التاريخ الهجري (١٣٣٩) هـ وهو التاريخ الذي تسنم فيه جلالة

---

(١) للمزيد من التفاصيل عن أصل الاشكال المتدابرة والمتقابلة التي وجدت في الفنون الاسلامية منذ نشوء الفن الاسلامي ينظر :- (كاظم ، نوار خالد ، صيغة التقابل والتدابر في الفنون الاسلامية حتى سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الأثار ، ٢٠١٤ ، ص ٤٠ – ٤١) .

(٢) نص القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٣١ المعدل بتأليف شعار الدولة العراقية في العهد الملكي الذي يتكون من ستارة مربعة الشكل تقريباً تحيط بها حاشية والتاج العراقي . اما كيفية أستعماله فقد نص عليه في القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٣٣ حيث حدد هذا القانون الاماكن التي يرفع عليها الشعار هي (١٦) مكان من أبرزها جبهة مجلس الاعيان والنواب وجبهة البلاط الملكي والاماكن الاخرى التي يرى الوزير الذي يخصه الامر أستعمال الشعار فيها . للمزيد عن هذا الموضوع ينظر :- (دنكور ، الياهو ، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، مطبعة دار ومكتبة الحضارات ، بيروت ، ص١٢٢) .

(٣) مقابلة مع الشيخ علي حاتم عبد المحسن نايف الجريان بتاريخ ١٥ / ٨ / ٢٠١٤ إذ افاد الشيخ المذكور بأن هذا الرسم الموجود هو شعار الدولة العراقية لكنه تعرض لعوامل تخريب مما ادى تشويه جزء منه حيث تؤكد المصادر بأن أبائه واجداده وأقربائه هم من عملوا في البرلمان والحكومة العراقية فلا غرابة ان تجد شعار الدولة العراقية منفذ على جدران هذا المبنى . للمزيد من التفاصيل عن دور ال جريان في الحكومة العراقية ايام العهد الملكي ينظر:- (عوض ، المصدر السابق ، ٢٠٠٩ ، ص٢٠٧ – ٢٠٨ وينظر :- (السلطاني ، رهيف خورشيد والسلطاني - د . عبد العظيم رهيف ، رحلة في سيرة البو سلطان ، دار الضياء للطباعة ، النجف ، ٢٠١٢ ، ص ١٥٣ – ١٥٧) .

الملك فيصل الاول [١] عرش العراق ، وسطح الدائرة ينقسم على قسمين غير متساويين القسم الكبير الاسفل رسم للأرض بلون أصفر والقسم الصغير الاعلى رسم للسماء بلون ازرق فاتح ، وبين القسمين سلسلة من جبال بيض وعلى احد الجبال في الجهة اليسرى ركازة ذات ثلاث قوائم رمزاً الى أبار النفط ، ويتشعب من نقطتين مختلفتين من الحد الفاصل نهران رمزا الى دجلة والفرات يلتقيان في أسفل الدائرة رمزاً الى شط العرب و يتقاطع في ملتقى النهرين سيف و رمح لونهما ذهبي ، وتقوم بين النهرين من وسط القسم الاصفر اربع نخلات يغطي سعفهما الاخضر قسماً كبيراً من اللون الازرق ، كما يوجد خارج الدائرة من جهتها اليمنى **جواد عربي** ، ومن جهتها اليسرى **أسد بابلي** ، وكل منهما واقف على رجليه [٢] ، ويسند الدائرة بيده ويوجد بين الدائرة والقسم المطوي من الستارة في الجهة العليا كوكبان ذو سبع شعب ولون دائرة كل من الكوكبين أسود يحيط بها أطار ابيض ولون الشعب أحمر وشعب أخضر عبارة زخرفة وعلى ما يبدو انها تمثل العلم العراقي والكوكبان يرمزان الى العرب والاكراد [٣] .

كما يوجد بين الدائرة ومنتهى اسفل الستارة غصن قطن وربطة سنابل قمح متقاطعة ، والغصن يحتوي على عشر أزهار أربع منها منفتحة والربطة مؤلفة من سبعة سنابل اما التاج العراقي فهو يرتكز على فتحة الستارة العليا .

حيث يؤدي هذا الممر الى **القسم الشمالي** وهو القسم الخاص بالسكن و يتكون من اربع اجنحة عمارية .

---

(١) كوريه ، يعقوب يوسف ، انكليز في حياة فيصل الأول ، الأهلية للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص٢٢٥ – ٢٢٦ .

(٢) لقد كان الاسد من الحيوانات المعروفة في البيئة العراقية حتى منتصف القرن الماضي وقد جاء أسمه باللغة السومرية بعدة صيغ هي ur.A وتقابلها في اللغة الاكدية ur.mA , ur. A وجميع هذه الصيغ تعني أسد هذا وقد صور الأسد بوضعيات مختلفة منها وضعية الوقوف على الارجل الخلفية وهي وضعية صراع وهي الوضعية التي وجدناها في الشعار الملكي داخل قلعة أل الجريان . والاسد يرمز لأكثر من اله فهو رمز الهة عشتار وكذلك رمز الاله نينورتا كما نفذه الفنان المسلم بوضعيات متعددة منه بوضع جاثم واخر مهاجم وغيرها الكثير حيث كان الاسد رمزاً للقوة والشجاعة. للمزيد من التفاصيل عن موضوع الاسد ينظر :- (الحسيني ، عباس علي عباس ، صور الالهة ورموزها على الاختام الاسطوانية حتى نهاية الالف الثالث ق . م في بلاد الرافدين ، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ، العدد ٣، المجلد ١٥، لسنة ٢٠١٥ ، ص١٤٥ - ١٩٠ . وينظر :- عبد اللطيف ، سجى مؤيد ، الحيوان في ادب العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص٥٧ – ٥٨ . كما ظهر الحصان في فنون العراق القديم ايضاً وأستهوى ريشة الفنان المسلم حيث نفذه بكل العصور الاسلامية لأن مظهر جسمه يرمز الى القوة و السرعة وكذلك تناسب أجزائه اكثر من اشكال الحيوانات الاخرى . للمزيد من التفاصيل عن الرسوم الخاصة بهذا الحيوان ينظر :- (اوكان ، برنار ، كنوز الاسلام روائع الفن في العالم الاسلامي ، ترجمة نورما نابلسي ، اكاديميا انتر ناشيونال ، بيروت ٢٠٠٩ ، ص ٥٨ – ٨٥ – ١٣٥ وينظر:- رايس ، ديفيد تالبوت ، الفن الاسلامي ، ترجمة فخري خليل - مراجعة د . سلمان الواسطي ، طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٢ – ١٣٣ – ٢٠٩) .

(٣) للمزيد من التفاصيل عن رمزيات شعار الدولة العراقية في العهد الملكي ينظر:- (الحسيني ، ياسين ، شعار الدولة العراقية في العهد الملكي ، مجلة الكاردينيا الثقافية ،من الشبكة العنكبوتية (الانترنت) على الرابط (www.algadenia.om.org) .

الجناح الجنوبي : يحتوي هذا الجناح على ثلاثة حجرات مستطيلة الشكل ابعادها (٤ × ٦) م ، مبنية بالأجر والجص ، وكل حجرة في هذا الجناح مطلية بطبقة من الجص الخفيف و تحتوي كل حجرة على مدخل ابعاده (٢,٤٥× ١,٣٥) م ، والبوابة التي تشغل حجرات هذا الجناح معمولة من الحديد ، كما فتحت في كل حجرة ثلاثة نوافذ مستطيلة الشكل ابعاد الواحدة منها (١,٢٠× ٢,١٠) م ، ويوجد في كل نافذة شباك معمول من الحديد أيضاً (لوح – ١٧) .

الجناح الغربي : وهو من اكثر الاجنحة تعرضاً للتخريب نتيجة للعوامل المناخية والبيئية ، و سقوفه معظمها من جذوع النخيل والحصران والبواري ، إذ يحتوي هذا الجناح على عدد من الحجرات ويبلغ عددها اربعة حجرات ابعاد الحجرة الواحدة منها (٤ × ٦) م يتخلل كل حجرة مدخل ابعاده (١,٥٠× ٣) م (لوح – ١٨) .

ولا يوجد أي باب يشغل هذا الجناح وانما هي مداخل بدون أبواب كما توجد في جميع ابنية هذا الجناح خمسة عشر نافذة مستطيلة الشكل ابعاد النافذة الواحدة (٢ × ٤) م علماً ان هذا الجناح مبني بمادة الاجر والجص .

الجناح الشمالي : يعد هذا الجناح من اكثر الاجنحة العمارية صلاحاً إذ يحتوي على ثلاثة حجرات كبيرة تبلغ ابعاد الحجرة الواحدة (١١ × ٥) م ، وهذه الحجرات هي قاعات استقبال الضيوف إذ يرتفع هذا الجناح خمسة أمتار ومنه تمكنا معرفة ارتفاعات الاجنحة الاخرى لمحافظة مشتملاته العمارية على ارتفاعاتها الاصلية ، في كل حجرة مدخل وفيه باب من الخشب ابعاد المدخل (١,٢٠× ٢,٦٥) م ، والباب معمول من مصراع واحد ، باستثناء باب واحد معمول من مصراعين (لوح – ١٩) ، ابعاد الباب (١,٢٠× ٢,٤٠) م ، يعلوه عقد مستقيم معمول من الاجر بوضعية عمودية ، يعلو هذا العقد عقد اخر معمول من التلاعب بوضعية الاجر بشكل افقي ، ويحتوي كل مصراع من هذا الباب على زخرفة من الخشب وهي عبارة عن شكل مستطيل بواسطة اطار خشبي ، متوج بعقد مدبب ومقصوص الجانبين ، ويوجد في وسط الاطار المستطيل زخرفة خشبية عبارة عن وردة متكونة من عدة فصوص وفي اسفلها طرتان صغيرتان ومن اعلاها طرتان صغيرتان، كما توجد في هذا الجناح في كل حجرة نوافذ عددها اثنان ابعاد الواحدة (١,٥٠× ٢,١٠) م ، بداخلها شباك معمول من الحديد إذ عملت أعمدة الحديدة الاسطوانية بشكل متقاطع عمودياً وأفقياً .

الجناح الشرقي : يحتوي هذا الجناح على حجرات يحتمل انها كانت جناح خاص بصاحب القلعة لأنه من اكثر الاجنحة فخامة ، إذ يتقدم هذا الجناح اعمدة اسطوانية عددها ثلاثة إذ تكّون هذه الاعمدة مع الجناح (مقدمة مسقفه) يبلغ ارتفاع العمود الواحد (٥,٥٠) م مبني من مادة الاسمنت (لوح – ٢٠) يتكون هذا الجناح من

اربعة حجرات متداخلات ، ابعاد الحجرة الواحدة (٥ × ٨) م ، وتتوزع على جدرانها الداخلية المطلية بطبقة من الجص بعض الحنايا الصماء متوجة بعقد نصف دائري قد استخدمت فضلاً عن وظيفتها العمارية والجمالية لوضع بعض الحاجيات ذا الاستخدام اليومي ، كما استخدمت من اجل وضع بعض الاشياء التي تستخدم كالفانوس مثلاً أواني الماء وغيرها ، ابعاد الحنية (٠,٧٠× ١,٢٠) م ونلاحظ على هذا الجناح أنه مبني بمادة الاجر والجص ، وكذلك تدخل بأجزاء كبيرة منه مادة الاسمنت .

في هذا القسم الشمالي بكافة أجنحته أوجد المعمار في صراعه مع المناخ الذي يلازمه ويحيط به حلولاً غاية في الذكاء والابتكار أضحت من الخصائص المميزة لهذه العمارة فنجد في تخطيط هذا الجناح السكني ، أن حجراته تمتد على طول وعرض المنشأ كي يمكن " تقليل مساحات وسطوح الجدران المعرضة للشمس وثانيا زيادة فعالية التهوية " [١] .

وهذا نوع من انواع الحلول التي تنسجم مع بيئة الوسط والجنوب في العراق التي تتميز بشدة الحرارة في فصل الصيف إذ نجد تفاعل المعمار المحلي منسجم مع هذه الافكار بوضعه بعض اللمسات العمارية التي تعطي حلولاً ناجعة في جعل المبنى مهيأ للسكن [٢].

الصحـــن :

لهذه القلعة صحنان الاول :- هو الصحن الجنوبي والثاني :- هو الصحن الشمالي .

الصحن الجنوبي هو ضمن القسم الاول للقلعة ، أي القسم الجنوبي الذي استخدم لأغراض عامة ، كالخزن والحراسة وغيرها ، ويتميز هذا الصحن بسعة مساحته إذ تبلغ ابعاده (٣٠ × ٣٥) م ، وارضيته في الوقت الحالي غير مبلطة (لوح – ١٣) ومتموجة وغير مستوية لما بداخله من انقاض تراكمت بمرور الايام .

الصحن الشمالي فهو اصغر من الصحن الجنوبي إذ تبلغ ابعاده (٢٠ × ٢٨) م ، ارضية الصحن مستوية ومفروشة بالكاشي الموزائيك ابعاد الواحدة منها (٠,٣٠× ٠,٣٠) م ، ويوجد بداخل هذا الصحن بئر صغير (مجسم – ٣) وهو عبارة عن بئر دائري الشكل مغلف بالآجر والجص عرض فتحته (٠,٧٠) م (لوح – ٢١) .

---

(١) السلطاني ، خالد ، حديث في العمارة ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٨٧ – ٨٨ – ٨٩ .
(٢) للمزيد من التفاصيل عن الحلول العمارية المنسجمة مع البيئة ينظر:- (وزيري ، يحيى ، العمارة الاسلامية والبيئة ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٣٠٤ ، مطابع السياسة ، الكويت ، ٢٠٠٤ ، ص٩٥ – ٩٦) .

يؤدي الصحن دوراً رئيسياً في خلق التكوينات المعمارية لهذه الابنية قد تنبع اهمية الصحن من كونه منظم للحرارة بالخارج وداخل الحجرات والمداخل والممرات المحيطة به ويخلق ظروفاً مناخية محلية ملاءمة [١] .

سقوف القلعة :

أن جميع سقوف القلعة مستوية ، ولكنها تختلف من مكان لأخر في داخل القلعة ، منها سقوف مبنية بالأجر والجص والحديد الشيلمان (العقّادة) ، إذ سقفت بعض حجرات القلعة بطريقة (العقّادة) العادية أي طريقة الحل والشد وكما وضع المعمار طريقة اخرى هي (العقّادة) ولكنها الطريقة الحصيرية إذ يجعل الاجر بوضعيات عمودية أو أفقية ومنها مائلة ، وبنيت بعض السقوف بشكل زخارف أجرية عبارة عن رسوم هندسية مثل العينات والمربعات (لوح – ٢٢) و يتم وضع الشيلمان بمسافات متساوية لا تتجاوز المتر الواحد .

و توجد أجزاء من أبنية القلعة مسقفة بالأعمدة الخشبية والبواري [٢] والحصران إذ ترصف اعداد الاعمدة واحد الى جنب الاخر ويبلغ طول العمود حسب عرض الحجرة قطره (٠,٢٠) م ، و تربط جميع الاعمدة بالحبال القوية وترصف رصفاً جيداً ، وتوضع فوقها كميات من الطين لتثبيتها ، ثم يوضع فوق طبقة الطين قطع مستطيلة الشكل من البواري كما يوضع على السقف طبقة من الحصران [٣] ومن ثم تطلى بطبقة خفيفة من الطين لمنع تسرب مياه الامطار (لوح – ٢٣) .

و يوجد نوع اخر من السقوف و هذا النوع معمول من قطع خشبية على طول سقف الحجرة إذ تقسم هذه القطع الى احجام صغيرة من القطع الخشبية وتكون المسافة بين القطع (٠,١٠) م ، اما عرض قطعة الخشب الواحدة (٠,٣٠) م وتثبت القطع الخشبية بواسطة ركائز مربعة تعلق في اركان البناء وتزخرف سطوحه بواسطة خطوط متفرقة تشكل مربعات وأشكال هندسية أخرى (لوح – ٢٤) وتوضع في وسط السقف زخرفة بارزة عن مستوى السقف عبارة عن شكل هندسي

---

(١) ظل استخدام الفناء ملازماً للعمارة العربية ولم يقتصر هذا الاسلوب في التكوينات المعمارية الفنية على العمارة السكنية وحدها وانما تعداها الى مجمل النشاط المعماري والانشائي المتعدد الجوانب وعلى مدى العصور المختلفة مثل قصر الاخيضر والقصر العباسي ببغداد وغيرها . للمزيد من التفاصيل ينظر:- (السلطاني ، المصدر السابق ، ١٩٨٥ ، ص٨٦ – ٨٧ ، ينظر :- الدراجي ، المصدر السابق ، ١٩٨٥ ، ص١٤٧ – ١٤٨) .

(٢) وهي الحصيرة التي تنسج من القصب والكلمة ترد في مصادر اللغات العراقية القديمة التي تعني العازل أو الحافظ حيث تصنع من تشقق القصب ونسجه بشكل مائل ويحاول صانعها أن يلغي الفراغات المحصورة بين شقائقها التي تعتبر الحذاقة بها مصدر فخر لصناعها وتعتبر بالسقائف كعنصر بناء غير نفّاذ للماء وتستعمل كأفرشة تمد على الارض وما زالت تستخدم في العراق ولاسيما في الوسط والجنوب لتوفر مادتها الاولية . للمزيد من التفاصيل عنها ينظر:- (ثويني ، معجم عمارة الشعوب الاسلامية ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص١٣٦ – ١٣٧) .

(٣) وهي حصيرة تنسج من سعف النخيل بطريقة التقاطع أي بطريقة اللحمة والسدة للمزيد من التفاصيل ينظر:- (ثويني ، المصدر نفسه ، ٢٠٠٦ ، ص١٣٦) .

معيني بواسطة زخرفة عبارة عن نجمة يوجد في مركزها زخرفة لوردة متكونة من عدة فصوص .

و يوجد على جانبي هذا الشكل المعيني شكلين لمعينين أصغر حجماً من المعينين الوسطي ويوجد وسطهما شكلين لمعينين أصغر حجماً منهما بوضعية متداخلة .

السلالم :

توجد في القلعة ستة سلالم ، تختلف من سلم لأخر و تتوزع هذه السلالم على الابراج ، يحتوي كل برج على سلمين ، الاول في الطابق الارضي والثاني يؤدي الى الطابق العلوي و يحتوي كل سلم في الطابق الارضي على أحد عشر درجة أبعاد كل درجة (١,٢٠× ٠,٥٠ × ٠,٦٠) م ، وان هذه السلالم مطلية بطبقة من الاسمنت (لوح – ٢٥) ، اما السلالم التي تؤدي الى الطابق الثاني فهي تكون اصغر قياساً وأبعاداً من السلالم الموجودة بالطابق الارضي ، إذ تبلغ ابعاد الدرجة الواحدة (١,١٠× ٠,٥٠ × ٠,٤٠) م ، إذ توجد في سلالم الطابق الثاني تسعة درجات في كل سلم (لوح – ٢٦) .

لابد من الاشارة الى وجود سلالم معمولة من الحديد تؤدي الى سطح البرج ويوضع السلم الحديدي على سطح الطابق الثاني وتفتح له فتحة مربعة ابعادها (١,٢٠× ١,٢٠) م ، تؤدي هذه الفتحة الى سطح البرج (لوح – ٢٧) ، إذ يوضع السلم الحديدي في هذه الفتحة ، ولابد من الاشارة هنا الى أن هذه السلالم تتكون من اعمدة حديدية وهي ثلاثة سلالم موزعة على الابراج الثلاثة في كل برج كما توجد بقايا حديد لهذه السلالم .

(لوح – ١)
الواجهة الرئيسية لقلعة ال الجريان

(لوح – ٢)
السور الشرقي الخارجي في قلعة ال الجريان

(لوح – ٣)
السور الشمالي خارجي في قلعة ال الجريان

(لوح – ٤)
السور الجنوبي الخارجي في قلعة ال الجريان

(لوح – ٥)
السور الشمالي الخارجي في قلعة ال الجريان

(لوح – ٦)
المدخل الرئيسي في قلعة ال الجريان

(لوح – ٧)
الواجهة العليا للمدخل الرئيس في قلعة ال الجريان

(لوح – ٨)
المجاز المنكسر في قلعة ال الجريان

(لوح – ٩)
المجاز المستقيم في قلعة ال الجريان

(لوح – ١٠)
برج سداسي الشكل من أبراج قلعة ال الجريان

(لوح – ١١)
مزاغل الابراج من الداخل في قلعة ال الجريان

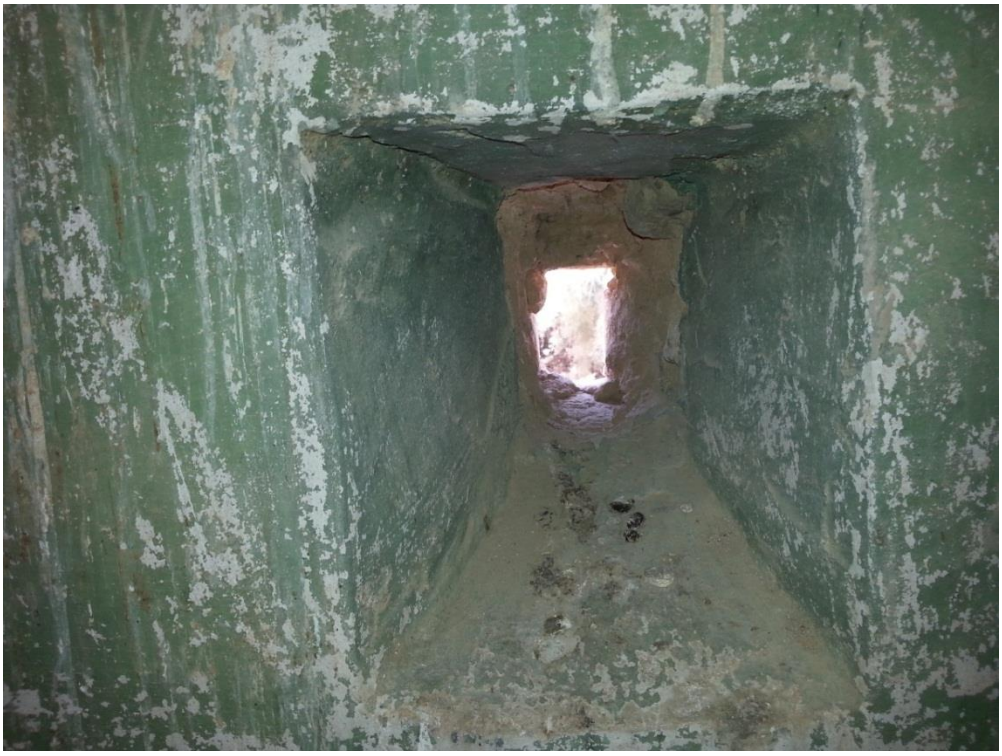

(لوح – ١٢)
مزغل من الداخل من مزاغل قلعة ال الجريان

(لوح – ١٣)
أحد الابراج مع الاسطبل في قلعة ال الجريان

(لوح – ١٤)
احدى الحجرات الخدمية في قلعة ال الجريان

(لوح – ١٥)
منظر يمثل زخرفة جصية عبارة عن فروع نباتية تحمل أواني فيها فواكه تعبيراً عن الترحيب بالزائرين

(لوح – ١٦)
شعار الدولة العراقية في العهد الملكي في قلعة ال الجريان

(لوح – ١٧)
بعض الحجرات السكنية في قلعة ال الجريان

(لوح – ١٨)
بعض الوحدات الخدمية مثل المطبخ في قلعة ال الجريان

(لوح – ١٩)
بوابة من الخشب عليها زخرفة نباتية عبارة عن ورود في قلعة ال الجريان

(لوح – ٢٠)
الأعمدة الاسطوانية التي تقوم عليها طرمة في قلعة ال الجريان

(لوح – ٢١)
البئر الذي يتوسط صحن قلعة ال الجريان

(لوح – ٢٢)
سقف بعض الحجرات بطريقة العقّادة الحصيرية في قلعة ال الجريان

(لوح – ٢٣)
سقف بعض الحجرات بطريقة الاعمدة وسعف النخيل في قلعة ال الجريان

(لوح – ٢٤)
سقف معمول من الخشب منفذ عليه أشكال هندسية في قلعة ال الجريان

(لوح – ٢٥)
أحد سلالم قلعة ال الجريان مبني بالأجر والجص

(لوح – ٢٦)
أحد سلالم قلعة ال الجريان مبني بالأجر والجص

(لوح – ٢٧)
فتحة مربعة يوضع بها سلم حديدي في أحد أبراج قلعة ال الجريان

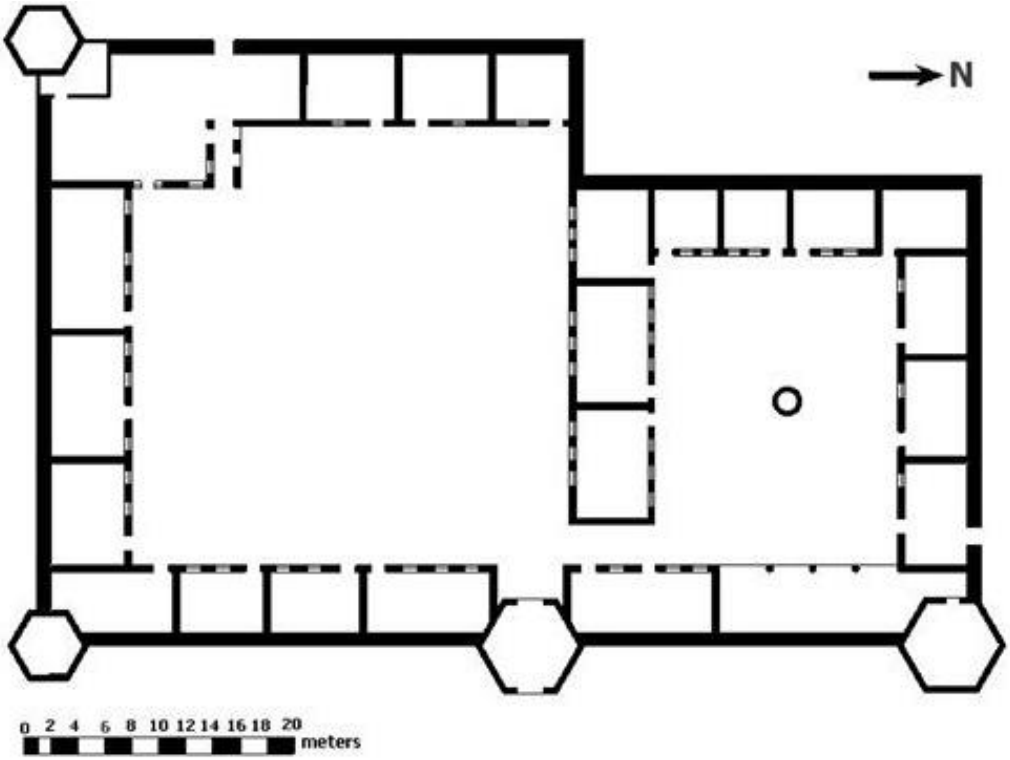

(مخطط – ١)
مخطط عام يمثل قلعة ال الجريان

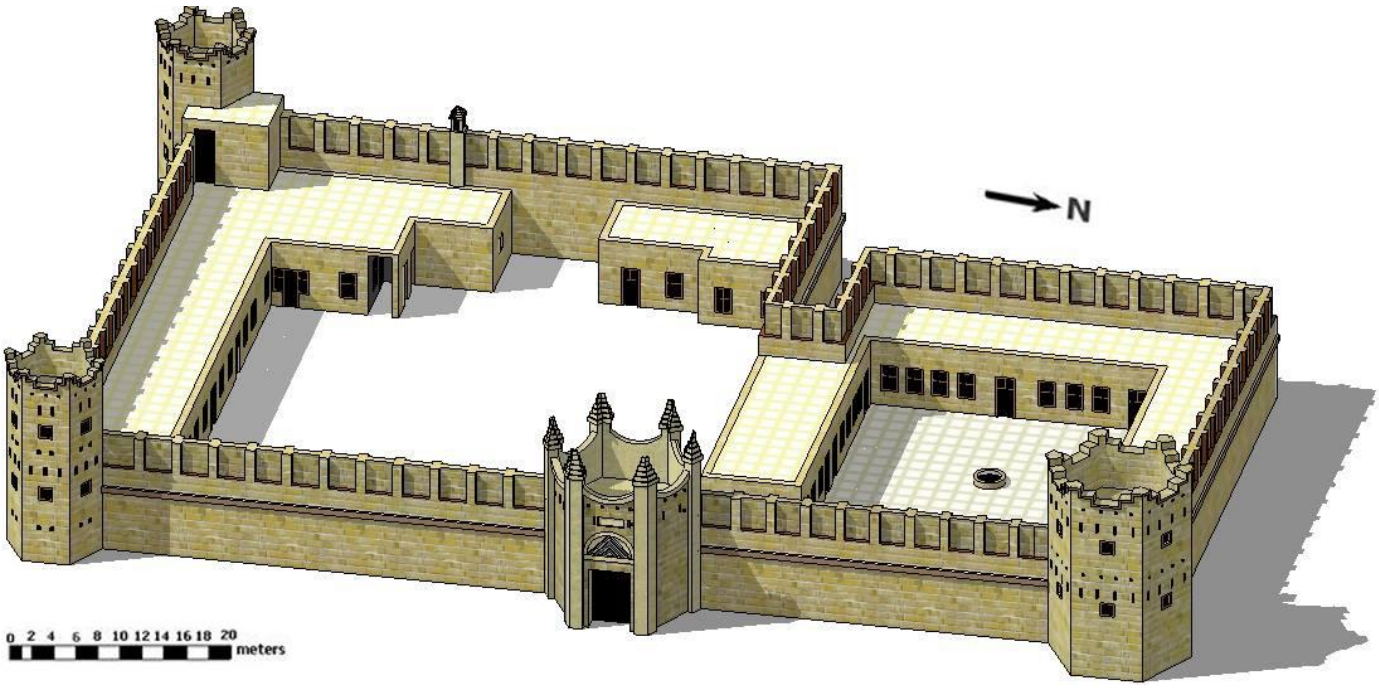

(مجسم – ١)
مجسم عام يمثل قلعة ال الجريان

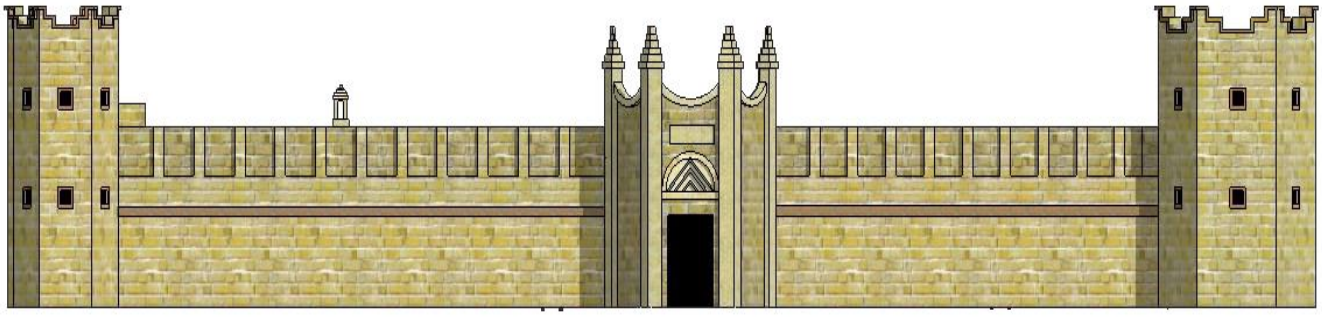

(مجسم – ٢)
مجسم أمامي يمثل المدخل الرئيس والابراج في قلعة ال الجريان

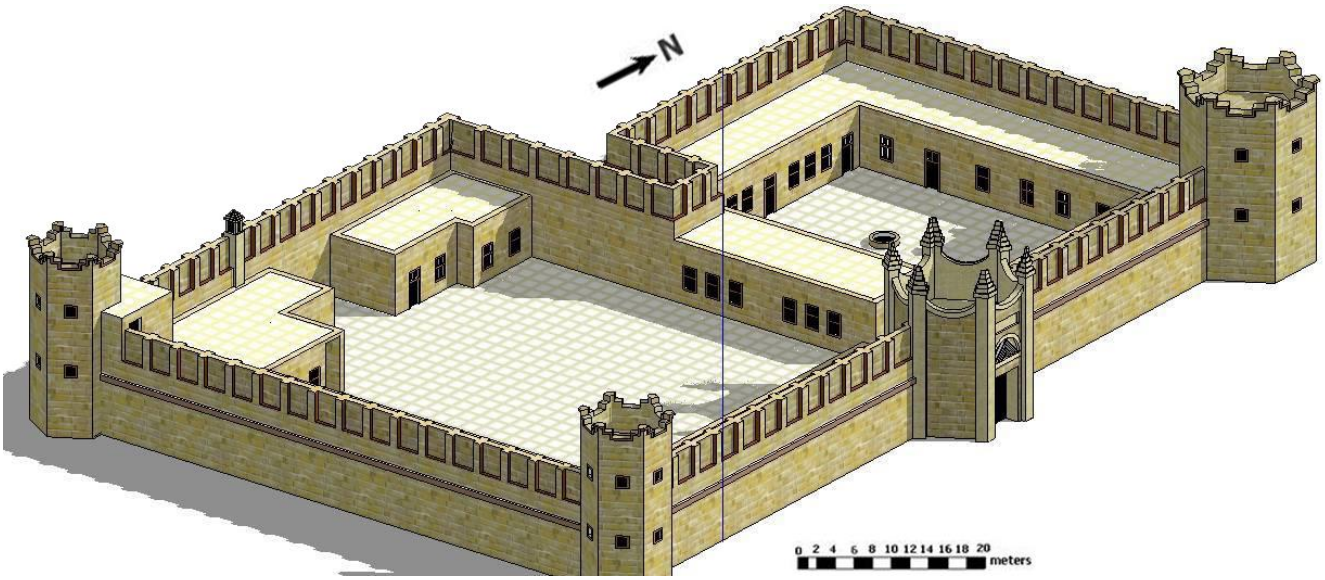

(مجسم – ٣)
مجسم جانبي يمثل قلعة ال الجريان

Abstract

This paper deals with the study of the castle the runoff heritage multiple aspects from the geographical location and date of construction, which is likely to have been in 1354 E - 1936 by Sheikh Nayef runoff and then engage in labeling year that highlights the construction and measurements, dimensions and stages of renewal that passed materials it later this year Description detail Ammaria elements comes separately walls, towers and then Mzaglha and then we address in detail to all of its units Ammaria and support what we say a number of pictures as well as drawings and sculptures that role shows the geometry to build a castle.